Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن على بعد مأساة كربلاء. وقد عاش حياته قطبًا كبيرًا، ونفحة عطرة زكية، وأنجب بذورًا صالحة منها سيدى زيد.

وفى نطاق اغتصاب بنى أمية للخلافة من آل البيت، كان سيدى زيد أول من طالب بحقه فى الخلافة فى أيام الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك. فكانت الجفوة والصراع مع الخليفة الأموى، وكانت السبب فى خروج سيدى زيد على بنى أمية.

وكما سار جده الإمام الحسين إلى الكوفة، سار إليها أيضًا سيدى زيد.

وفى اللحظات الأخيرة حين هم بالعودة إلى المدينة المنورة لعدم ثقته بأهل الكوفة، أقنعوه بالنصرة والبقاء، ومحاربة الأمويين معه، قائلين له:

«نعطيك الإيمان والعهود والمواثيق، ما تثق به فإنا نرجو أن تكون المنصور، وأن يكون هذا الزمان، الذى تهلك فيه بنى أمية».

وما زال أهل الكوفة على إغرائهم - وهم الذين خذلوا جده - حتى اقتنع سيدى زيد، وبقى هناك.

وهكذا نشب القتال بين سيدى زيد ومناصريه وبين يوسف بن عمر والى الكوفة، من قبل هشام بن عبد الملك. ونفرق الكوفيون كعادتهم من حول سيدى زيد، ليبقى فى فئة قليلة من أهله يحارب الأمويين، حتى سقط شهيدًا فى صفر عام ١٢٢ هـ. وقبل زوال ملك الأمويين بعشر سنوات.

واختلفت المصادر على مكان دفن رأس سيدى زيد.

فقيل إن جسده الشريف حمل إلى الكوفة ثم أحرق وذر رماده فى النهر، ليكون عبرة لمن تحدثه نفسه بالخروج على الأمويين.

وقيل إن رأسه اجتز وبعث به إلى الخليفة الأموى، فنصبه على باب دمشق، ثم أعيد الرأس الشريفة إلى المدينة.

لكن أغلب المؤرخين، يقول إن الرأس جاء مصر. فالكندى فى كتابه «الولاة والقضاة» وهو من المؤرخين الثقاة - يؤكد قدوم الرأس إلى مصر. وفى «الجوهر